

حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

به أربع كلمات الأولى اتره .

الثانية اترح .

الثالثة كاره .

الرابعة سالحين .

فمعنى الأولى قم يا عبد الله إلى سؤال الملكين .

ومعنى الثانية فيم كنت ومعنى الثالثة من ربك وما دينك ومعنى الرابعة ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم وفي الخلق أجمعين وقد ورد أن حفظ هذه الكلمات دليل على حسن الخاتمة .

(قوله ساعة) أي بقدر ذبح جزور وتفرقة لحمها .

(وقوله يسألون له التثبيت) كأن يقولوا اللهم ثبته .

فلو أتوا بغير ذلك كالذكر على القبر لم يكونوا آتين بالسنة وإن حصل لهم ثواب على ذكرهم .

والسؤال المذكور غير التلقين الآتي وذلك لما روي عن عمرو بن العاص أنه قال إذا دفنتموني فأقيموا بعد ذلك حول قبري ساعة قدر ما تنحر جزور ويفرق لحمها حتى أستأنس بكم وأعلم ماذا أراجع به رسل ربي .

(قوله وتلقين بالغ) معطوف على أن يلحق أيضا .

أي ويندب تلقين بالغ إلخ وذلك لقوله تعالى ! ! وأحوج ما يكون العبد إلى التذكير في هذه الحالة .

وخرج بالبالغ الطفل فلا يسن تلقينه لأنه لا يفتن في قبره .

ومثله المجنون إن لم يسبق له تكليف وإلا لقن وعبارة النهاية ولا يلحق طفل ولو مراهقا ومجنون لم يتقدمه تكليف كما قيد به الأذرع لعدم افتتانها .

اه .

(قوله ولو شهيدا) الغاية للرد ولا فرق بين شهيد المعركة وغيره .

وقال م ر استثنى بعضهم شهيد المعركة كما لا يصلى عليه .

وأفتى به الوالد رحمه الله تعالى .

والأصح أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لا يسألون لأن غير النبي يسئل عن النبي فكيف يسأل

هو عن نفسه .

اه .

وقوله شهيد المعركة قال ع ش أي لأنه لا يسأل .

وأفاد اقتصاره عليه أن غيره من الشهداء يسأل .

وعبارة الزيادي والسؤال في القبر عام لكن مكلف ولو شهيدا إلا شهيد المعركة .

ويحمل القول بعدم سؤال الشهداء ونحوهم ممن ورد الخبر بأنهم لا يسألون على عدم الفتنة في القبر خلافا للجلال السيوطي .

اه .

واستدل القرطبي لعدم سؤال شهيد المعركة بخبر مسلم هل يفتن الشهيد قال كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة .

قال ومعناه أن السؤال في القبر إنما جعل لامتحان المؤمن الصادق في إيمانه وثبوته تحت بارقة السيوف أدل دليل على صدقه في إيمانه .

(قوله خلافا للزركشي) أي في قوله إن الشهيد لا يلحق لعدم سؤاله .

وانظر هل الزركشي يخالف في الشهيد مطلقا أو في شهيد المعركة .

(قوله بعد إلخ) متعلق بتلقيين أي يندب التلقيين بعد تمام دفنه لخبر العبد إذا وضع في قبره وتولى وأذهب أصحابه حتى أنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان .

الحديث .

فتأخير تلقيينه لما بعد إهالة التراب أقرب إلى حالة سؤاله .

(قوله فيقعد رجل إلخ) بيان لكيفية التلقيين .

(قوله يقول يا عبد الله إلخ) رواه الطبراني بلفظ إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم

التراب على قبره فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فإنه يسمعه .

ثم يقول يا فلان ابن فلانة فإنه يستوي قاعدا .

ثم يقول يا فلان ابن فلانة فإنه يقول أرشدنا يرحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأنت رضىت بالله وبالإسلام ديننا وبمحمد نبيا وبالقرآن إماما .

فإن منكرا ونكيرا يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما يقعدنا عند من لقن حجه فقال رجل يا رسول الله فإن لم يعرف أمه قال فينسبه إلى أمه حواء يقول يا فلان ابن

حواء .

اه .

شرح الروض .

ورأيت في حاشية البرماوي على سم صيغة تلقين بأبسط مما هنا ولا بأس بذكرها هنا تتميماً
للفائدة وهي ويسن تلقينه بعد الدفن وتسوية القبر فيجلس عند رأسه إنسان يقول بسم الله
الرحمن الرحيم كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون .
كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة
فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور .
منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى .
منها خلقناكم للأجر والثواب وفيها نعيدكم للدود والتراب ومنها نخرجكم للعرض والحساب .
باسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون .
إن